نعتذر للقارئ على نشر هذه الصور ..لكن ظروف المصابين بالحروق حتمت علينا نشرها لتصل إلى القلوب الرحيمة..

صرخة استغاثة لرجال الأعمال لمساعدة مرضى حوادث الحريق:

ضحايا الحريق بين آلام الجلود المتفحمة والفقر والعلاج المفقود!!

> ..بشر تفحموا وخدشت وجوههم وتقرحت أجسادهم بسبب حوادث الحريق التي تحدث في وطننا.. القليل ينجو من موت محقق ليكتب الله لهم الحياة لكن تظل في أنفسهم أوجاع الألم ومرارة الحسرة بما حدث لهم نتيجة التشوهات بالاضافة إلى وقوعهم بين غياب العلاج ومعركة الفقر، وبخاصة أن الفقراء يحتلون مركز الصدارة من الضحايا.. التذمر والاستياء من عدم وجود مستشفيات ومراكز حكومية متخصصة تعالجهم وتصلح التشوهات التي خلفها الحريق على أجسادهم التي يتمنون أن يعود ولو جزء من تلك الصورة التي رسمها الخالق وعجز الأطباء عن إعادة رسمها.. في هذا التحقيق نستعرض معاناة المصابين ودور المركز الوحيد للتجميل والحروق بالمستشفى الجمهوري وأسباب ضعف الخدمات العلاجية التي يقدمها، ومدى الاهمال لمرضى الحروق.. وحجم الكارثة التي ابتلوا بها، وسنناقش في هذا التحقيق أيضا الامكانيات البسيطة لدى مركز الحروق وهل 24 سريراً كافية لمن يصابون بالحريق من إجمالي عدد السكان وهل هذا العدد مناسب مع التقديرات العالمية بالاضافة إلى الفرق بين نسبة الوفيات الناجمة عن الحروق بين اليمن والعالم.. كل ذلك وأكثر في السطور التالي:

تحقيق/وائل شرحه

كانت بداية تجوالنا في أروقة وغرف مركز الحروق مع والد الشاب عبدالمجيد عبدالله صالح-10 سنوات والذي كان يبدو على وجهه عناء السفر قادما من مديرية ريدة بمحافظة عمران، ليخبرنا والده إن أصابته كانت بسبب الضغط العالي حيث قال: قبل عامين صعد عبدالمجيد إلى سطح المنزل لينظر من أعلى البيت كل المنازل والمزارع في القرية، ولم يكن يعلم أن تلك الثلاثة الخطوط من الضغط العالي الممتدة فوق سطح البيت ستجعله يتحمل ألم المرض وسيضيف له أعباء إلى جانب ما يعانيه مع الفقر والبحث عن متطلبات الحياة وعن قيمة الادوية.

مضيفاً : في ذلك اليوم أصيب عبدالمجيد بصاعق كهرباء من ذلك الضغط العالي نتج عنه انشقاق في رأسه، لتدوي صرخات أسرته بأرجاء القرية، لم نجد من يقدم الاسعافات الأولية لابننا بأي مركز صحي أو مستشفى لإصابته البليغة بذلك الحادث.. يقول: تم نقل عبدالمجيد إلى مركز التجميل والحروق بالمستشفى الجمهوري بصنعاء، ليكتشف بأنه يحتاج لجهاز توزيع الأنسجة وزيارة المركز كل ثلاثة أيام لمتابعة الطبيب المعالج والتزود بالأدوية.

(900) حالة في الشهر و24 سريرا لمواطني الجمهورية اليمنية

حالة أخرى التقيناها ترقد منذ أكثر من شهر هو الأخ علي عبدالله الحكيمي من ضحايا سقوط الطائرة سوخواي التي سقطت بمنطقة الدائري الشهر الماضي،لنجد أن إصابته بليغة جعلته يعاني من الحياة بذاتها ويعاني من إصابات في يده اليمنى ورجله اليسرى وجروح خطيرة وكبيرة في مناطق مختلفة من جسمه.

لنتوجه بعد ذلك إلى غرفة أخرى لنجد الشاب عصام خير الدين يبلغ من العمر 11 عاماً، مطوياً كل جسمه بالشاش الأبيض وغير قادر عن الكلام، لتقول لنا أمه أن ما حصل له في الساعة الثانية بعد منتصف الليل في الليلة الخامسة من الشهر الجاري (مارس) عندما كان ينام بأمان في الغرفة التابعة لوالده، بينما كان الأب يحمل بين يديه دبة البنزين "البترول" ولمبة كهرباء، ليحكم عليه القدر بالسقوط لتنكسر لمبة الكهرباء وليصل الـ»شرت« إلى دبة البترول ليؤدي إلى حريق تلك الغرفة، مما نتج عنه انتهاء كل ما كان في الطابق السفلي من الغرفة، واصابة عصام بجروح بليغة كادت تودي بحياته وأسرع الجيران بإخماد الحريق.

هذه الحالات التي استعرضناها هي نماذج بسيطة من عدد كبير من الحالات التي ترقد في المركز وأغلبها تعرضت للحريق في المنازل فهناك أسباب عديدة ومآس مؤلمة ليس هنا فقط بل في أماكن عديدة، لكن دعونا نعرف عن أكثر الاسباب من خلال الحالات التي تصل إلى مركز التجميل والحروق بالمستشفى الجمهوري.

حوادث الغاز في المرتبة الأولى.. والأطفال والنساء أكثر الحالات المصابة

(الغاز في المركز الأول)

يوضح لنا في هذا الجانب نائب مدير المركز الدكتور محمد عبدالحميد الشرجبي بأن هناك حالات كثيرة تصل إلى المركز من محافظات مختلفة وبأسباب متعددة، يأتي الغاز في المركز الأول والذي يصل نسبته ما بين 60 إلى 70٪ من الحالات المتواردة إلى المركز وأكثرها من الأطفال والنساء، بينما يحتل البترول في الدرجة الثانية بنسبة 20٪ وعلى وجه الخصوص في العام الماضي2012 م وذلك نتيجة للتخزين السيء لهذه المادة بينما يحتل الماس والصاعق الكهرباء المرتبة الاخيرة وبنسبة 10٪ وذلك ناتج عن التوصيل العشوائي الذي يقوم به بعض المواطنين الذين يخالفون بتلك العشوائية العمل الفني للمهندسين المختصين بشبكات الكهرباء بالإضافة إلى مرور خطوط الضغط العالي من فوق وبجوار المنازل.

انعدام الامكانيات الحديثة

وشكا الدكتور الشرجبي من انعدام الإمكانيات الفنية الحديثة اللازمة لعلاج حالات الحروق بسبب عدم توفر الميزانية الكافية لتوفير تلك الاحتياجات، بالإضافة إلى انعدام العلاج الطبيعي الفعال الذي يعتبر وجودة يساعد المريض على الحركة الفعالة والشفاء السريع.

مؤكداً أن المركز لا يملك سوى 24 سريراً لخمسة وعشرين مليون مواطن باعتباره المركز الحكومي الوحيد المتخصص بتجميل الحروق، وبذلك لا تكفي الامكانيات مقارنة بالحالات التي تصل إلى أكثر من 30 حالة يوميا وكثر من900 حالة شهرياً.

24سريراً

من جانبه أكد مدير المركز الدكتور صالح مسعد الحيظاني، والاخصائي في علاج الحروق والتجميل أن المركز لا يمتلك سوى24 سريرا عادية و 4عناية مركزية، وهذه لا تكفي ليس مقارنة بالحالات التي تصل إلينا فقط بل بالعالم الذي يعتمد لكل ثلاثة ملايين مواطن مستشفى ولكل مليون مركز، ولو اردنا أن نوفر ذلك نحن في اليمن مقارنة بالعالم نحتاج إلى توفير 7 مستشفيات و21مركز حريق، لكننا لا نقارن اليمن بالعالم لظروفه الاقتصادية وإنما نريد توسعة هذا المركز بالإضافة إلى إنشاء مراكز أخرى في المحافظات الرئيسية كعدن وتعز وحضرموت والحديدة.

مشيراً إلى ارتفاع نسبة الوفيات باليمن مابين17 ـ20٪ مقارنة بنسبة الوفيات عالمياً والتي تتراوح مابين 17 ـ18٪ بالإضافة إلى أن مريض الحروق عالمياً يحتاج ما بين400 ـ500 دولار يومياً للتغذية والعلاج والجراحة وكذلك مقابل الرقود بينما في اليمن تصرف للمصاب بالحريق200 ريال يمني وذلك مقابل مغذية بينما الأدوية الأخرى يتحملها المريض والبعض منها صندوق المعاقين الذي لازال دعمه السبب في بقاء المركز مفتوحاً لما يواجه من صعوبات في استقبال الحالات وعلاجها نتيجة عدم توفر الامكانيات التي يكون أبرزها الأدوية العلاجية وعدم سعة المركز لكل الحالات الواردة إلينا من كل محافظات الجمهورية، وكذلك العلاج الطبيعي والكثير من الإمكانيات التي نسمع عن توفرها في المناقصات والميزانيات التي تتراوح ما بين3 ـ6 ملايين ولم نرها إلى حد اليوم.. بالإضافة إلى عدم وجود ميزانية مستقلة للمركز رغم كل ما يقدمه من خدمات وعمليات تصل 500 و 600عملية سنوياً للمحروقين.

ويتساءل الدكتور الحيظاني عن سبب عدم تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية الأخ عبدربه منصور هادي الذي وجهها عندما افتتح المركز في28/9/2005 م وهو في منصب نائب رئيس الجمهورية، باعتماد ريال إلى خمسة ريالات من قيمة كل دبة غاز البالغ سعرها في ذلك الوقت بـ 700ريال، لصالح المركز ولم تعتمد من ذلك التاريخ حتى الآن.. مؤكداً بأن اعتمادها سيحل الكثير من المشاكل التي تواجه المركز.

وطالب مدير مركز الحروق وزير المالية الأخ صخر الوجيه باعتماد ميزانية مستقلة وكافية للمركز أسوة بمركز الأورام بالمستشفى والذي يعتمد لكل مريض 2000 دولار لمجرد فتح ملف للمريض وإنما النظر إلى إحصائيات المركز والحالات التي يستقبلها ويقوم بعلاجها.. منوهاً بعدم مساواتهم بمركز الأورام بل باعتماد ميزانية كافية ليستطيعوا من خلالها اعتماد 500 دولار لكل حالة حريق وكذلك من أجل مواكبة العالم وتقديم خدمة أفضل للمجتمع.

أخيرا

أخيرا »قضايا وناس« تطلق صرخة استغاثة لكل الخيرين والتجار ورجال الأعمال والجمعيات الخيرية تقديم يد العون والمساعدة لمرضى حوادث الحريق حيث أن غالبية هؤلاء هم من فئة الفقراء ومتوسطي الدخل ولأن مرضهم يحتاج إلى وقت أطول للشفاء.. لقد حملنا هؤلاء المرضى أمانة يطلبون فيها إيصال صوتهم وحالاتهم المرضية وظروفهم المعيشية الصعبة إلى أهل الخير والحكومة لعلهم يجدون من يصغي ويسمع عن وضعهم وندائهم ليلتفتوا إليهم بعين الشفقة والرحمة وزيارتهم في غرف مركز الحريق ليعيشوا ولو للحظات بسيطة معاناتهم مع المرض.

تصوير/ناجي السماوي

الأخطاء الطبية تنال من الطفل شوقي والمجلس الطبي يتستر

الأبارة يناشد النائب العام إنصافه ومعاقبة الجناة

ما يزال المواطن محمود الأبارة والد الطفل شوقي أحد ضحايا الأخطاء الطبية يلاحق العدالة والإنصاف لما لحق بفلذة كبده نتيجة خطأ طبي جعل الطفل معاقاً مشلول الحركة يعاني من تأخر في النموالعقلي أي أنه شلل رباعي وبحسب التقارير الطبية.

قصة الطفل شوقي محمود الأبارة تحكي تفاصيلها أنه تعرض لأخطاء طبية لحظات ولادته في مستشفى الكويت الجامعي التابع لجامعة صنعاء في العام2005 م ؛ وأثناء ولادته تعرض لإهمال وتقصير وأخطاء طبية وعلاجية من قبل الأطباء المناوبين في تلك الليلة التي أسعفت والدة شوقي إلى المستشفى.

يقول والد الطفل شوقي محمود الأبارة في شكواه أن الطفل شوقي تعرض لاختناق ونقص أكسجين فور ولادته بسبب أن الأطباء المناوبين لم يقوموا بواجبهم المهني والإنساني وتجاهلهم للطفل وهويعاني الاختناق .. وأكد في شكواه أنه وبحسب المرضة أو المولدة أنها أفادت بأن الطفل لم يصدر صوتا بعد ولادته إلا بعد فترة من الزمن مما تسبب بإصابة الطفل بشلل دماغي وإعاقة مستدامة.

وأضاف والد الطفل أن ما زاد من معاناة الطفل أن الأطباء والمستشفى وافقوا على إخراج الطفل شوقي وهو في حالة سيئة للغاية فتضاعفت حالته مما اضطره إلى إسعافه إلى عدة مراكز طبية متخصصة والتي أكدت تقاريرها حالة الطفل المتردية وتعرضه إلى خطأ طبي أدت إلى الحالة التي عليها الطفل.

المشكلة أن والد الطفل تقدم بالشكوى إلى المجلس الطبي وبعد فترة كانت الفاجعة من قرار المجلس والذي تضمن تبرئة المستشفى والقائمين عليه وبأسلوب يكشف عن مدى استهانة المجلس الطبي بحياة الناس حسب قول الأبارة.

ومنذ ذلك الوقت ما يزال والد شوقي يتابع دون كلل كل الجهات المعنية عسى أن يجد إنصاف وعدالة لعقاب من كانوا السبب في حرمان الطفل شوقي من الحياة .. الأبارة قدم شكوى إلى النائب العام الذي وجه بدوره نيابة شمال الأمانة إلا أن القضية على ما يبدو حبيسة الأدراج في ظل اعتراف رئيس المجلس الطبي بأن القرار تم إصداره من قبل المجلس في الوقت الذي كان هو مسافر خارج البلاد دون الانتظار لقرار اللجنة الطبية في مستشفي الثورة حيث أحال المجلس الطفل إليها لفحص الطفل ورفع التقرير الخاص بحالته.

الأب الأبارة يطالب النائب العام بإنصافه بالتوجيه بسرعة التصرف بالقضية من قبل النيابة وطلب المتورطين بالجريمة وناشد الأبارة رئيس الوزراء ووزير الصحة العامة والسكان الالتفات إلى قضية وحل المجلس الطبي الذي لم يعد شرعيا حد قوله ومحاسبة من تسببوا في إعاقة طفله وحرمانه من الحياة.

بينهم 41 من حملة الشهادات العليا:

أكثر من 10 آلاف سجين و571عربياً وأجنبياً بينهم 40 امرأة

تقرير/محمد العزيزي

كشفت مصلحة السجون أن إجمالي المودعين في السجون المركزية بالمحافظات نهاية العام2012 م بلغ22075 سجينا وسجينة منهم 11110سجناء تم إيداعهم السجون خلال نفس العام . وأن أجمالي السجناء المفرجين من السجون من جميع المحافظات خلال العام2012 م بلغوا 11065 سجيناً وسجينة ؛ ليصبح عدد السجناء المودعين والمتبقين في السجون المركزية حتى نهاية2012 م 11010سجناء وسجينات فيما بلغ السجناء المحكوم عليهم 4540 سجينا من إجمالي المودعين في السجناء ؛ في حين وصل عدد السجناء من جنسيات عربية وأجنبية 571سجينا من بينهم40 سجينة.

وبينت الإحصائية العامة لمصلحة السجون أن إجمالي السجناء المحكوم عليهم وفق أحكام قضائية صدرت بحقهم 4540سجينا منهم 122عربياً وأجنبيا بالإضافة إلى 47 امرأة يمنية وعربيتين .. وبحسب الإحصائية أن إجمالي العازبين من السجناء المحكوم عليهم 1643سجيناً وبلغ المتزوجون 2537سجينا وأن من بين الإجمالي العام للمساجين 2034سجينا وبلغ السجناء من الدارسين في التعليم الجامعي 185 سجيناً وبلغ إجمالي السجناء من حملة الشهادات والدراسات العليا 41سجيناً وجميعهم من الذكور.

وأوضح التقرير الصادر عن مصلحة السجون أن عدد السجناء الأحداث في السجون المركزية بالمحافظات بلغوا 204سجناء جميعهم ذكور حسب التقرير وبنسبة1,8 من إجمالي السجناء المودعين في السجون للعام المنصرم 2012م. بينما عدد السجينات الإناث المودعات في السجون 238سجينة منهن 200 يمنية و 7عربيات و 31جنسيات أجنبية وبلغ عدد السجينات اللواتي صدرت بحقهن أحكام قضائية 49 سجينة من إجمالي عدد السجينات.

وفاة 39 شخصاً بحوادث مرورية الأسبوع الماضي

قضايا وناس / خاص

> لقي 39 شخصاً مصرعهم الأسبوع الماضي بسبب الحوادث المرورية التي بلغت 142حادثة مرورية شهدتها محافظات الجمهورية، حيث تنوعت تلك الحوادث بين صدام ودهس وانقلاب وسقوط.

وأوردت الإدارة العامة للمرور في تقريرها الأسبوعي أن الحوادث المرورية نتج عنها وفاة ٣٩ شخصاً من مختلف الفئات العمرية، وإصابة 128 شخصاً بإصابات بليغة و٨٥ شخصاً بإصابات بسيطة مؤكدة أن الخسائر المادية المقدرة نتيجة الحوادث بلغت (٣١٢٤٠٠٠٠) ريال.

وكشفت الإحصائية المرورية التي حصل »قضايا وناس« على نسخة منها أن المحافظات التي تزداد فيها نسبة الحوادث المرورية والوفيات الناجمة عنها خلال أسبوع محافظات الأمانة وتعز والحديدة وحجه على التوالي.

وأرجعت الإدارة العامة للمرور ارتفاع الحوادث والخسائر المادية والبشرية من هذه الحوادث إلى عدة أسباب منها الإهمال والسرعة والخلل الفني في المركبات، وعكس خط السير، بالإضافة إلى حالات أخرى وتمنت إدارة المرور على الإخوة السائقين الالتزام بقواعد استخدام الطريق والسلامة للتقليل من الضحايا والخسائر التي يتكبدها الوطن والمواطن في الأرواح والأملاك.

كاميرا الحوادث

مشروع السائلة بعد الأمطار... بدون تعليق